

عفاش. . . في شبوة



Saturday 13th January 2018 05:00 PM

د عيدروس نصر النقيب

تحولت قضية وصول ابن شقيق الرئيس السابق علي عبد الله صالح وقائد حراسته الى شبوة إلى حدث سياسي هام تصدر عناوين الكثير من المنابر الإعلامية والقنوات الفضائية .

وعلى صعيد الجنوب تداول الكثيرون من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، تداولوا الخبر بتباين يتدرج بين الاستياء والسخط الذي عبر عن اعتبار زيارة شخص متهم بجرائم في حق الجنوبيين وبين الغضب من عدم وجود فعل يمنعه من الزيارة ووصل الأمر إلى شتم المجلس الانتقالي واتهامه بالتواطؤ واعتبر البعض أن الإمارات هي من وفر لهذا العسكري العفاشي ضمانات الوصول إلى شبوة الذي قال إنه جاء لتقديم واجب العزاء في مقتل الأمين العام لحزب المؤتمر عارف الزوكة الذي قتل بمعية الرئيس المخلوع.

في هذا السياق يمكن تناول مجموعة النقاط المختصرة في الآتية:

١. من المؤكد أن الرجل جاء هاربا متخفيا ولم يأت زائرا مطمئنا وقد كررت معظم الوسائل الإعلامية أنه وصل شبوة تحت الحراسة المشددة لعلم الجميع أنه لم يكن مرحبا به لا في صنعاء ولا في شبوة ولا في

عدن بطبيعة الحال.

٢. بالنسبة لي وصول الرجل إلى أي منطقة جنوبية لا يعني شيئاً لأن سيأتي وسيغادر مثله مثل عشرات الآلاف ممن ما يزالون يخيمون في معسكرات قوات ١٩٩٤م فهو لن يضيف إلا رقماً واحداً فوق عشرات الآلاف هذا إذا ما قرر الاستقرار لكن يقيني أنه سيبحث عن مقر آخر أكثر رفاهية وترفاً فشبووة والجنوب ليسا المكان المناسب له.

٣. إن السخط على المجلس الانتقالي بسبب زيارة أحد أقطاب المخلوع إلى شبووة لا معنى له لأن المجلس الانتقالي ليس مسؤولاً عن الملف الأمني ولا عن إدارة محافظة شبووة بقدر ما هو منشغل بالتعبير عن القضية الجنوبية ومستقبل الجنوب السياسي وبناء الدولة الجنوبية الجديدة المعبرة عن تطلعات كل الشعب الجنوبي وبالتالي فلا فرق بالنسبة للمجلس بين هذا العفاشي وبين عفاشة ١٩٩٤م الذين ما يزالون في صف الشرعية ويواصلون نفس نهج ١٩٩٤م.

٤. وعودة إلى موضوع العزاء بمقتل عارف الزوكة ؛ فلا أخفيكم أنني تألمت لمصيره المؤلم فقد تعرفت على الرجل عندما كان مسؤول دائرة الشباب في المؤتمر الشعبي العام وأثناء ما سميت لجنة المائتين التي اختصرت إلى لجنة الثلاثين في إطار الحوار بين المؤتمر وحلفائه والمشاركين وشركائه قبيل اندلاع الثورة الشبابية السلمية.

لكن ما ينبغي الإقرار به أن الرجل لم يقتل في جبهات القتال دفاعاً عن قضية سامية أو حتى أخلاقية ولا حتى قضية وطنية حسب مفهوم الإخوة في المؤتمر الشعبي العام .

لقد ارتبط بعلي عبد الله صالح ارتباطاً مشبوهاً لا علاقة له لا بالقيم ولا بالوطن ولا بالوطنية فتحالف مع الحوثي مرافقاً له، وعندما اختلف معهم اختلف معهم معه وقد قتل مدافعاً عن زعيمه ولا علاقة لمقتله بما يسمونه بالاستشهاد دفاعاً عن الثورة والجمهورية.

5- وأخيراً وهذا هو الأهم لا تستبعدوا أن يأتي اليوم الذي يجري فيه تعيين الزائر في منصب رئيس هيئة الأركان أو مدير مكتب القائد الأعلى أو أي منصب هام في حكومة الشرعية بعد أن تطوعت هذه الشرعية بتسمية زعيم الانقلاب الذي قتل الآلاف من اليمنيين أثناء ثورتهم عليه - تطوعت لتسميته شهيداً، ناهيك عن قتلاه الجنوبيين منذ ١٩٩٠م والشماليين منذ ١٩٧٨م

□.